

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (26) د. عماد السواعير

عماد السواعير

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقائنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:19

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها خالصه لوجهه الكريم حجه لنا يوم القدوم عليه انه ولد ذلك والقادر عليه وبين يدي هذا المجلس يا كرام وقبل ان نواصل حديثنا - 00:00:38

في وقفاتنا مع سياق قصة موسى عليه السلام مع بنى اسرائيل لابد لنا يا كرام من التنبيه على امر قد يغفل عنه كثير من الناس ممن وففهم الله سبحانه وتعالى - 00:01:01

فتحت لهم ابواب العلم وابواب الخير. فدخلوا في تلکم الابواب وتعرفوا على الفضائل العظيمة التي جعلها الله واعدها لمن طلب علما بصدق واخلاص ان كثيرا من يسيرون الى الله جل في علاه - 00:01:22

على طريق العلم وهو طريق مبارك وليس المقام يا كرام مقام بسط فضائل العلم. لا وانما حديثي احبتي في الله عن امر يعرض لكثير من السائرين الى الله على طريق العلم - 00:01:45

الا وهو التوقف عن طلب العلم ترك مجالس العلم الاعراض عن العلم هذا الامر ايها الاحبة الكرام يحسن بنا ان ننبه عليه فان كثيرا من الناس يوفقه الله جل في علاه. فيدخل في برنامج علمي - 00:02:06

او يلتحق بدورة علمية. او يوفق لحضور مجلس علم يتعلم فيه كلام الله جل في علاه. او سنة نبيه صلاة ربى وسلامه عليه. او يصحح بهذا المجلس عقيدته. ويقوم اعوجاج سلوكه. ويصحح - 00:02:34

هذا العبد ايها الاحبة الكرام الذي فتحت له هذه الابواب يغلقها بيده فما هو حكم ترك طلب العلم قبل ان نتكلم يا كرام عن حكم ترك طلب العلم لا بد من التنبيه على امر - 00:02:54

وهو ان العلم علما ان العلم علما هو فرض عين على كل مسلم علم هو فرض عين على كل مسلم وهو العلم الذي لا يسعك ان تجهله لا يسعك جهله مما يصح به ايمانك - 00:03:20

وتستقيم به عقيدتك. وتقبل به اركان اسلامك يا مسلم هذا العلم ايها الاحبة الكرام فرض عين على كل مسلم لا يعذر المسلم ان جهل او ترك لهذا هذا العلم ايها الاحبة الكرام - 00:03:49

والذى لا يخلو هذا العلم الذى به تصح عقائدنا وتسلم عبادتنا هذا العلم الذى لا يستطيع المسلم ان يستغنى عنه لا في صلاة ولا في فيوضوء ولا في قراءة قرآن ولا في غير ذلك من اركان الاسلام هذا العلم احبتي في الله فرض عين - 00:04:13

على كل مسلم لذا لا يعذر في هذا النوع ابدا الانسان لا يعذر اعني ان قصر في تعلم العلم. فلابد له ان يتعلم فان طلب العلم ها هنا فريضة على كل مسلم - 00:04:39

ولا يقول انا كنت جاهلا. لابد ان يطلب العلم لذلك حتى علماؤنا يقولون ان العبد الذي ان اخل بما لا يصح ايمانه او اسلامه او لاده تقبل عبادته الا به اخل لجهله فقال فريق منهم يعذر لجهله ويحاسب على ترك - 00:05:03

طلب العلم يعني في مقام العلم لست بمغذور بمغذور مطلقا لذلك يحرض الواحد منا على هذا النوع وهذا النوع ايها الاحبة الكرام لا

يقول الواحد منا انا غني عنه انا غني عنه. كلا وربى - 00:05:27

لو سألت جمعا من الناس عن اركان الوضوء التي لا يصح الوضوء الا بها. عن اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها عن شروط البيع الصحيح وهو يشتري ويبيع في اليوم مئات المرات. يجهل - 00:05:50

هذا الجهل ايها الاحبة الكرام لا تعذر عليه والنوع الثاني ايها الاحبة وهو الذي من اجله يسوق هذا هذه المقدمة وهو العلم الذي ليس على كل مسلم وانما هو من باب فروض كفایات - 00:06:09

علم المواريث مثلا كعلم تفاصيل الحج لمن ليس مخاطبا بالحج. ليس مستطيعا للحج لا يجب عليك ان تعلم الان اركان الحج. وواجبات الحج ان كنت لست من اهل الزكاة فلا يلزمك الان ان تكون عالما بمقدار الزكاة ونصابها وكل ما يتعلق بها - 00:06:34
هذا يسمى يا كرام من فروض الكفاية. والذي يجب ان يقوم به احد من هذه الامة فان ترك بالكلية اثم الجميع بالكلية الجميع بالكل هذا العلم ايها الاحبة الكرام الذي هو من فروض الكفایات والذي من اجله سقت هذه المقدمة حكم من دخل فيه - 00:07:05
اقبل يتعلم القرآن وانا هنا لا اتكلم عن الفاتحة التي هي فرض عين عليك. ان تتعلمه فلا تصح صلاتك الا بفاتحة صحيحة سليمة من اللحن الجلي الذي يبطل بيطل الصلاة. وانما تكلم عن - 00:07:35

القرآن عموما حفظا وتلاوة وتدبرا. اتكلم عن الفقه عموما وغيرها من العلوم ايها الاحبة الكرام. انسان دخل في هذه العلوم التي هي من فروض كفایات. هل يحل له الرجوع يقول انا خلاص اكتفيت. انا لا اريد ان اتعلم انا قرأت معكم او حضرت بعض المجالس ثم انا لا اريد ان اكمل - 00:07:56

هذه المسألة ايها الاحبة الكرام مسألة يحسن التنبيه عليها. لأن كثيرا من الناس كما اسلفت يقع فيها يحضر وتارات يغيب وينقطع ويزهد اشد الزهد في تحصيل العلم الشرعي والله المستعان - 00:08:24

اقول احبتني في الله ان هذه المسألة اعني حكم الرجوع عن طلب العلم او تعلم العلم الشرعي الذي هو من فروض الكفاية. حكمه يرجع الى مسألة تكلم عنها الفقهاء تكلم عنها الفقهاء قديما - 00:08:43

وهو او وهي قروض الكفاية هل تلزم بالشروع يعني ان شرع العبد في فرض من فروض الكفاية فهل يلزمه ان يواصل او له ان يرجع الفقهاء ايها الاحبة الكرام مختلفون في هذه المسألة - 00:09:04

فمنهم من يقول يلزمه ان يتمها. يلزمها ان يستمر وعلى ذلك الحنابلة وجمع من الشافعية يقولون من شرع في طاعة او في عبادة هي من فروض الكفاية فيلزمها ان يتمها وان يكملها - 00:09:28

انسان دخن في صلاة الجنائز صلاة الجنائز عند الفقهاء عند جماهيرهم فرض ماذا كفاية هل يحل وانت في الصلاة ان تقول انا خلاص هذى فرض كفاية؟ وقد صلى جمع من الناس صلي التكبيرة الاولى التكبيرة الاولى ثم اقول انا خلاص - 00:09:55
اريد ان اغادر الصلاة. يحل انسان ذهب الى الجهاد في سبيل الله هل يحل وان يرجع؟ هذا من فروض الكفاية. واعني به جهاد الطلب لا جهاد الدفع. الذي هو فرض على الاعيان - 00:10:17

اقول ايها الاحبة الكرام الفقهاء يقولون يلزمها ان يتم الزمه ان يكمل. ومنهم من يقول لا يلزمها ان يكمل وساذكر لكم الرابع في ذلك والعلم ايها الاحبة الكرام يدور في فلك هذه المسألة - 00:10:31

العلم يدور في فلك هذه المسألة. هل العلم يلزم بالشروع؟ يصبح لازما او يحل لك الرجوع اقول احبتني في الله ان الذي يتأمل نصوص الشريعة من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:54

والذي يتداري في مقاصدها وما عليه سلف الامة يكاد يجزم بان هذه المسائل واعني به طلب العلم الشرعي يلزم الزموا بالشروع كما قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. قال وان العلم - 00:11:13

والجهاد يلزمان بالشروع كالحج المؤمن اذا حج بيت الله نفلا فدخل في النسك يلزمها ان يتم حجه. ما يقول انا متنفل فيترك واتموا الحج والعمره لله. يقول شيخ الاسلام رحمه الله والعلم والجهاد - 00:11:36
الزمان بالشروع. فيجب على المسلم ان يستمر في هذا الطريق وهذا هو الذي نراه راجحا ايها الاحبة الكرام فان سألتني ما الدليل على

ذلك؟ فاقول لك ايها الحبيب ان الذي يتأمل في النصوص الشرعية - 00:12:03

يجد الدلة ظاهرة او اشارية على ان طلب العلم ايا كان هذا العلم تجويد تلاوة فقه عقيدة لغة اي علم. تقرب به الى الله ان تواصل فيه السير حتى تبلغ مناك - 00:12:25

اقول الذي يتأمل ايها الاحبة الكرام سبب الترجيح فانني اقول اولا ان من الاسباب التي ترى او تجعلنا نقول بلزوم المواصلة في هذا الطريق قول الله جل في علاه ولو علم الله فيه خيرا لاسمعهم - 00:12:45

وقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذه الاية وهذا الحديث له مفهوم مخالفة عند العلماء دالة التزام عند العلماء. يقول العلماء معنى ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يتفقه في دينه - 00:13:07

ما اراد الله به خيرا ما اراد الله به خيرا. لذلك تأمل هذا الحديث المخيف من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لذلك العلما يقولون معنى هذه الاية ولو علم الله فيه خيرا ان الذي لا يتفقه ما ما علم الله فيه خيرا - 00:13:33

ما اراد بك خيرا وانا لله وانا اليه راجعون. فان كنت ترضى بهذه المنزلة فاترك طلب العلم ان كنت ترضى بان تكون ممن لا يعلم الله فيه خيرا. ولا يريد الله بهم خيرا فاترك طلب العلم - 00:13:56

الثاني ايها الاحبة الكرام الثاني من اسباب لزوم مواصلة هذا الطريق طريق العلم ايها الاحبة ان الذي يتترك فوت على نفسه جملة من الفضائل العظيمة وخسر الاجر الكبيرة ايها الاحبة الكرام - 00:14:15

فوت على نفسه فضائل لسان حاله. ولا اقول لسان مقاله. لسان حاله يقول انا مستغن عنه بفضل الله الذي ما عنده شيء ليس عنده صارف عن مثل هذا المجلس وغيره. فيستمع ينظر فيدبر - 00:14:37

وهو يعلم الفضائل المترتبة على هذا المجلس. هذا ماذا يقال له ايها الاحبة الكرام وقل لسان حاله يقول انا مستغن عن هذه الفضائل. لذا احذر يا مسلم. لا تحب ان توصف بهذا الوصف. انك مستغن عن ان يذكرك - 00:15:01

الله في الملا الاعلى مستغن عن وضع الملائكة اجنتهها خضعنا لك وعن استغفار النمل والحيتان من يستغني ايها الاحبة الكرام عن هذا الفضل العظيم من؟ لا احد اذا ان كنت محتاجا لهذه الفضائل فالزم هذا الطريق المبارك. طريق طلب العلم. طريق طلب العلم قد يكون مجلس واحد تحافظ عليه - 00:15:19

قد يكون كتاب تقرأه او برنامج او حلقة او غير ذلك لذلك ايها الحبيب احذر من ان تكون زاهدا بفضل الله جل في علاه. والعاقل لا يزهد بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:15:47

وكلنا فقراء ايها الاحبة الكرام. بفضل الله جل في علاه. ايضا ايها الاحبة الكرام الثالث من اسباب ان هذا العلم الذي انت الان تطلبه قد يكون فرض عين في حقك. وفرض كفاية - 00:16:07

في حق الامة فرض عين في حقك انت قد يكون فرض عين تملك الله. قادر على ان تطلب العلم وغيرك لا يحمل هذا العلم. فامثالك واجب في حقهم ان يطلبوا العلم. اذا انا وانت تركنا تعلم القرآن. تلاوة تجويدا - 00:16:27

او غير ذلك من علوم الشريعة من؟ من سيعلم الناس؟ من سيعلم الناس؟ لذلك ايها الاحبة الكرام قد يرى الواحد منا ان في الامة خيرا عظيما لكن صدقوني والله مهما قدمت - 00:16:54

صلاح هذه الامة فلا شك ان الامة تحتاج الى جهود اعظم واكثر من الجهود الحالية اخوانى ايها الصالحون وارجو الله ان تكونوا مصلحين. ان حجم الفساد والتشويه والدمار الذي تتعرض له الامة عظيم وكبير جدا. هذه الجهود المبذولة من - 00:17:17

انه من هناك لا تساوى شيئا في وجه هذه الاعاصير والامواج العاتية. ان كنت انت تعلم اية غيرك الالاف يعلمون الغناء. والفسق والفحوج ان كنت تدعوا الى فضيلة فتنشر مقطعا فلمايين المقاطع - 00:17:44

التي تحدث على الزنا وتؤجج نار الشهوة في قلوب الشباب. تغض بها موقع التواصل الاجتماعي حجم الخير الذي ينشر لا يكاد يذكر لا يكاد يذكر. لذا من لهذه الامة ان لم تكن انت - 00:18:06

بشيء من اعباء هذه الرسالة العظيمة رسالة الاسلام. لذلك ايها الحبيب قد يكون هذا الشيء انار الله قلبك اتى بك الله من وسط عائلة او

منطقة او مكان بعيد عن العلم بعيد عن نور التوحيد بعيد عن الفقه - 00:18:25

بعيد عن منهج القويم فعلمت شيئاً من هذا فاياك ان تترك فان غيرك في غفلة شديدة. وانت اصبحت تعرف شيئاً. فانطلق واصل هذا الطريق المبارك. واحمل هذا العلم لغيرك انتي اعلم بعض الفضلاء - 00:18:45

ولا اذكي على الله احداً ممن يحرض اشد الحرث على سماع هذا الدرس ثم يبلغه يتزود ويزود يتتأصل ويؤصل يتعلم ويؤلم. وهذا الذي ينبغي علينا ايها الاحبة لذلك اقول قد يكون هذا الشيء - 00:19:05

فرض عين في حرك انت ويوجد اسباب كثيرة وكثيرة جداً. يجعلنا نقول بان الواحد منا ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يواصل ثم اختتم هذه المقدمة بكلمة يا ابا محمد النبي صلى عليه الله وسلم. يقول من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. ان الواقع - 00:19:31

قف والتارك والمنقطع كان سائراً الى الجنة ثم توقف. توقف ترضي بهذا ترضي بهذا الوصف؟ بان تكون ممن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً فهو سائر الى الجنة. طريق العلم اي علم تحصل فيه العبودية لله هو سبيل الى الجنة - 00:19:58

والى رضوانه جل في علاه. فانت حالك كحال انسان يمشي في طريق ثم توقف بلا سبب انا ما اتكلم عن اصحاب الاعذار وانما اتكلم عن من هم في غفلة وفي اعراض وكثير من الناس قادر - 00:20:24

ان يكون طالب علم قادر ان يتسلح بالعلم الشرعي. ثم هو معرض مدبر. وانا على يقين ايها الاحبة الكرام بان كل الاعذار وكل الحجج التي يذكرها معذرون عند التحقيق ليست اعذارهم - 00:20:42

ليست اعذار ليست اعذاراً وهذا ايها الاحبة الكرام باب يطول الحديث عنه والكلام فيه لذا ايها الاحبة الزموا باباً وطريقاً الى الجنة. واياك ثم اياك ان تغلق الباب بيديك. اغلقت هذا الباب - 00:21:02

من اي الابواب مستدخل؟ من الله عليك في مجلس يذكرك الله تغشاك الرحمة تنزل عليك السكينة تحفك الملائكة تتعلم التوحيد. تتعلم الفقه. تتعلم كل ما يوصل قلبك وجوارحك الى الله ثم بعد هذا ماذا؟ تتوقف. لاي - 00:21:25

في شيء توقفت لا لشيء فقط لأن الشيطان قعد لك في الطريق المستقيم. فصدق عن السبيل القويم ونأى بك ايها الحبيب نأى بك وانا اقول كما قلت قبل قليل حجم الفساد هذا ان كنت لا تساهم في دفعه فانا اقول لك - 00:21:45

ان تستطيع الثبات في زماننا هذا الا بالعلم. هذا الزمان ايها الاحبة الكرام الذي غصت فيه الفتنة وماجت بالناس من شهوات وشبهات. كيف لك ان تثبت فيها ان لم تزود قلبك - 00:22:08

بوحي السماء وذكرت لكم مرة ان قلوبنا ارض نباتها الایمان ونباتها ماؤها وهي السماء. فمن تعاهد ارض قلبه انبتت الایمان ومن احملها صارت طفراً لا ایمان فيها لذلك بعيد هذا الذي انقطع - 00:22:27

يقيناً يقيناً حالته الایمانية في رجوع الله سبحانه وتعالى ماذا قال يا اخواني؟ قال لمن شاء منكم ان يتقدم او قال ابن القيم هما منزلتان لا واقف بينهما البتة اما تقدم واما ايش؟ واما تأخر. اما مضي في حفظ كتاب الله او في تعلم سنة رسول الله صلى عليه الله وسلم - 00:22:54

او اي علم شرعى واما ايش؟ رجوع. ورجوع في اي شيء في حالتك الایمانية. في حالتك الایمانية. لذلك اسأل الله وتعالى ان يثبتنا على هذا الطريق على طريق العلم حتى نلقاه. ورحم الله امام اهل السنة - 00:23:23

جماعة وهذه الرسالة يا ابا علاء لكل من تسول له نفسه ان يترك. انظروا الى امام اهل السنة الجمعة. احمد بن حنبل طاف الدنيا يعني المحيط الذي فيه يقول ابن الجوزي مرتين وهو يجمع - 00:23:43

المسندي سافر الى اليمين شرق وغرب. وظل ايها الاحبة الكرام يتتردد على حلقة العيد ومجالسه. فقيل له ذات مرة وهو يحمل المحجر والقلم. يا ابا عبدالله الى متى؟ مع المحجرة فقال الى المقبرة. الى الموت. ورؤيا ذات مرة - 00:24:03

يضعون عليه ويمشي من مسجد كذا الى مسجد كذا. من حلقة كذا الى حلقة كذا. فقيل له يا ابا عبد الله الى متى مع الصبيان قال الى الموت. الى الموت. العلم لا حد له. لا حد له ايها الاحبة الكرام. منهمان لا - 00:24:39

ايش بعد؟ لذلك الانسان ما يستغفي ولا يستكفي يا كرام. والحدر الحذر ان يظن كما قلت لكم الواحد منا انه بلغ. الذي يظن انه وصل الى مرحلة العلم فقد جهل - 00:25:00

هذه بداية جهله. والله المستعان. اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتبتنا على هذا الطريق المبارك حتى نلقاء جل في علاه. على خير حال انه انه ولی ذلك وال قادر قادر عليه. ثم اقول احبتني في الله - 00:25:16

لا يزال حديثنا موصولا عن قصة موسى عليه السلام وبني اسرائيل وقد ذكرنا في مجلسنا الماضي تعليقا على قول الله سبحانه وتعالى وقولوا حطة نغير لكم خطاياكم ذكرنا من الفوائد واللطائف - 00:25:35

الحدر من مسلك التحريف والتعطيل والتأويل القائم على غير دليل فان هذا هو مسلك اليهود الذين امرهم الله جل في علاه بان يقولوا حطة فقالوا حنطة حبة في شعرة وعلى هذا الطريق - 00:26:14

سلك اقوام ايها الاحبة الكرام من يزعم التنزيه والانتساب الى الشريعة فحرفوا النصوص ولو اعناقها فجاءوا بالاعاجيب والاباطيل. حالهم اقول في قالهم هذا حال اليهود ورحم الله الامام ابن القيم حينما قال امر اليهود بان يقولوا حطة - 00:26:37

فابوا وقالوا حنطة لهواني وكذلك الجهمي قيل له استوى فابي وزاد الحرف للنقسان قال استوى واستوى وهذا من جهله لغة وعقلا ما هما سيان نون اليهود وتاء جهمي هما في وهي رب العرش زائدتان - 00:27:07

اليهود قيل لهم قولوا حطة. والله جل في علاه اثبت لنفسه علو ذات وعلو قدر وعلو فقال استوى على العرش فقالوا استوى وانا لله وانا اليه راجعون. ثم ذكرنا ايها الاحبة الكرام - 00:27:36

معلقين على هذه الاية ضرورة ان يخبت القلب الذي انعم الله عليه بالنعم فيكون قلبا شاكرا ذاكرا لله ثم قال الله سبحانه وتعالى مذكرا بنى اسرائيل بالنعم وتذكر مع ان سورة البقرة في سياق الامتنان مدنية يخاطب بها اليهود في المدينة - 00:27:58

وان استسقى موسى لقومه وقلنا اضرب بعضاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعفوا في الارض ربي مفسدين وقفتنا يا كرام مع هذه الاية والتي بعدها فاقول - 00:28:29

هذه الاية عن اي مرحلة تتحدث يا كرام هذه الاية احبتني في الله تتكلم عن حال بنى اسرائيل الذين انعم الله عليهم بنعم عظيمة والاع جليلة فابوا الا كفرا وعنادا وظلما وعصيانا. وهذا هو حال اليهود في كل زمان وفي كل مكان - 00:28:53

لما ابووا القتال فحكم الله عليهم ذو الجلال بان يتبعوها في الصحراء اربعين سنة وذكرنا ما وقع لهم ايها الاحبة الكرام في تلك السنوات في تلك السنوات التي كانت عقوبة من الله انعم الله عليهم وهم معذبون - 00:29:21

حتى في الدين انعم عليهم. اذا يذكرون الله يقول واد استسقى واد قلت لكم ظرف ينفك الى فضاء الزمان. فيقول في قلبك ولقلبك اذكروا يا بنى اسرائيل اذ وقع لكم العطش في تلكم الصحراء القاحلة - 00:29:50

تكلتم نبي نبيه موسى طالبين منه ان يستسقى ان يطلب ربه السقيا الماء ففعل موسى واستسقى لقومه فقال له الله اضرب بعضاك الحجر فتمت السقيا لبني اسرائيل في قصة عجيبة تدل على معجزة كبيرة من المعجزات العظام - 00:30:14

التي عاينها بنو اسرائيل وما زادهم ذلك الا كفرانا وعصيانا. يا كرام لما سأل موسى عليه السلام ربه الماء فهم الان في الصحراء اربعين سنة يحتاجون الى ماء يشربونه او حى الله سبحانه وتعالى الى موسى ان يضرب بعضاه الحجر. العصاة تعرفونها ولها قصص واحداث يأتي ذكرها - 00:30:44

في سياق الایات باذن الله جل في علاه لكن السؤال ايها الاحبة الكرام ما هذا الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام سياق الاية يبين ان الله امره بان يضرب الحجر. فلما ضرب موسى الحجر تفجر من الحجر - 00:31:17

اثنا او اثنتا عشرة عينا بعدد اسباط بنى اسرائيل لكل سبط عين يشربون منها وسنذكر لم هذه العيون اقول احبتني في الله ذكر المفسرون كلاما حول هذا الحجر خلاصته في قولهن - 00:31:38

اما القول الاول وانه حجر غير معين. اي حجر اضرب بعضاك اي حجر ليتفجر هذا الحجر ينابيع ماء يشرب منها وهذه معجزة تدل على ربوبيته جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سنة - 00:32:04

والقول الثاني احبتني في الله وقال به جمع من السلف قالوا لا. الحجر حجر معلوم معهود فقوله الحجر حجر معلوم عندهم. هذى قال للعهد فامر موسى بان يضرب حجرا بعينه. ما هذا الحجر ايها الاحبة؟ الكرام. قولان عند المفسرين. اما الاول انه حجر من - 00:32:26
الجنة كان مع ادم عليه السلام وانتقل الى الانبياء من بعده حتى وصل الى موسى عليه السلام فهو حجر من احجار الجنة. وكان موسى يحمله معه ويسيير به والقول الثاني احبتني في الله وقال به ايضا جمع من السلف منهم سعيد ابن جبیر رحمه الله قال هو الحجر الذي ضربه - 00:32:56

وموسى لما فر الحجر بلباس موسى. تعرفون القصة؟ لما اذى بنو اسرائيل موسى رمزوه بوجود عيب في عورته يا كرام فاغتسل موسى ووضع ثيابه على حجر. فمشى الحجر بثياب موسى. والحديث في الصحيح - 00:33:24
فانطلق موسى خلف هذا الحجر يضربه ويقول ثوبى حجر. ثوبى حجر معناها قال سعيد ابن جبیر وغيره هذا الحجر جاء جبريل فامرہ بان يحمله وان يبلغه ان ربه يقول ارفع هذا الحجر - 00:33:50

وسيكون لهذا الحجر منزلة ومكانة ومعجزة فاخذ موسى عليه السلام الحجر معه وعلى اية حال ايها الاحبة الكرام ضرب موسى الحجر فتفجر من هذا الحجر تفجرت عيون الماء وذكر الله سبحانه وتعالى انها اثنتا عشرة عين - 00:34:16
وفي اية الاعراف او غيرها قال انبجست والانبعاث والانفجار متقاربان لكن الانبعاث مرحلة ما قبل الانفجار تعرق الحجر بالماء ثم خروج هذا الماء من هذا الحجر قال المفسرون ايها الاحبة الكرام شرب بنو اسرائيل الماء وكانوا يحملون هذا الحجر معهم فاذا ارادوا الماء ضرب موسى فشرب - 00:34:43

وشربوا وسقو اذا ما اكتفوا ماذا؟ يضربوه مرة اخرى فيتوقف. فالضرب والشرب لم يكن مرة واحدة وانما كان مصاحبا له. كان مصاحبا له. يذكر المفسرون كلاما جيدا حقيقة احب ان اذكره بين ايديكم في - 00:35:11
فيما يتعلق عند عيون الماء كانت بعدهم اولا فيه مزيد امتنان وانعام عليهم ثانيا فيه تحقيق عدل ومساواة لهم وبينهم ثالثا وهو الذي استشارني حقيقة ما ذكره ابن الجوزي وغيره قال - 00:35:32

لوجودي شحناه وبغضنه كانت في قلوبهم لذلك حتى لا تقع الخصومة بين هؤلاء الاسبطات لكل سبط عين يشرب منه وهذا مرض مرضبني اسرائيل تحسبهم جميعا وقلوبهم ايش؟ شتى. لا يغرنك - 00:35:58
لا يغرنكم اجتماعهم في ارض فلسطين والله ما اجتمعوا الا حتى يمكننا الله منهم باذنه سبحانه وتعالى قلوبهم شتى ايها الاحبة الكرام اهل خوف وذعر وجبن على مر الزمان وان شحناه وبغضنه داؤهم الحسد والحدق والبغض والكراهية - 00:36:21
انت قلت الايات فذكرت قالت كلوا واشربوا والسؤال هنا الكلام عن الماء انفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس ما شربهم. هذه ايها الاحبة الكرام - 00:36:48

يذكر المفسرون كلاما جميلا ان الله سبحانه وتعالى يأمرهم بان يتنعم بما انعم الله عليهم من هذا الماء والمن والسلوى والمن والسلوى الذي امتن الله سبحانه وتعالى به عليهم وذكرناه - 00:37:09
في درس مضى ونهاهم الله سبحانه وتعالى في هذه الاية قال ولا تعثروا تفسدوا وهو اشد من الافساد لذلك قال ولا تعثروا في الارض مفسدين. لا تفسدوا فوق الافساد - 00:37:33

وهذا هو حال اليهود ايها الاحبة الكرام. لا يحلون ارضا ولا يجاورون قوما الا نشروا فسادهم قوم يعيشون على امراض الامم يعيشون على امراض الناس. يفسدون الاخلاق تأمل اي شيء شيطاني في زماننا شهوانی فاعلم ان اليهود خلفه. اليهود خلفه - 00:37:56

لذلك هم اهل فساد وافساد مع نهي الله سبحانه وتعالى لهم قال ولا تعثروا في الارض مفسدين. ثم انت قلت الايات ايها الاحبة الكرام الى مشهد اخر في التيه انعم الله عليهم كما قلنا بالمن والسلوى والماء. وظلل عليهم الغمام - 00:38:29
الف النعمة. فسموها. الف هذه النعم العظيمة. التي لو عقلوا هم اصلا في في فترة امتحان وابتلاء ومع ذلك انعم الله عليهم في هذه المرحلة ايها الاحبة الكرام طلبوها من موسى - 00:38:52

ان يغير الله لهم الطعام والشراب. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ما قالوا نحاول ان نصبر يا موسى على طعام الوحي لو قالوا هذه العبارة فيها شيء من اللادب. من التلطف نحاول ان نصبر على طعام واحد. قالوا لا لن نصبر على طعام واحد - [00:39:16](#)

نفي وفيه سوء ادب مع النبي من الانبياء. الطعام الواحد ايها الاحبة الكرام المذكور ها هنا المن والسلوى. وقال العلماء وصف المن والسلوى وهما شيئاً بقوله واحد لانهما كانا يؤكلان معا. اما المن فاحسن ما قيل فيه انه نوع - [00:39:41](#)

من الحلى كان ينزل من طلوع الفجر الى شروق الشمس كالثلج بياضاً يكون على الاشجار وعلى فيلتقطونه ويأكلونه ويؤكل هذا المن مع السلوى وهو طائر يشبه طيور السمان يشبه طيور السمان - [00:40:10](#)

هذا الطعام ايها الاحبة الكرام كان يؤكل معا. لذلك وصفه الله على المستتهم قالوا لن نصبر على طعام واحد. ثم ماذا قالوا يا كرام فادعو لنا ربك يخرج لنا من الارض ينبت لنا من الارض من بقلها وقفائلها وفومها وعدسها وبصرها - [00:40:35](#)

طلبوا طلبات عجيبة ايها الاحبة الكرام. كان ينزل عليهم المن والسلوى اشهى المأكولات وشهى الحلويات ومع هذا ايها الاحبة الكرام طلبوا ما هو ادنى. لذلك قال لهم استبدلون الذي هو ادنى؟ بالذي هو خير - [00:40:56](#)

مصر فان لكم ما سألتم. ليش قالوا ادعوا لنا هذا دليل احسن الله اليك على عدم توفيق الله لهم في مقابلهم وكلامهم. لن نصبر ادع لنا ربك. ما نسبوا انفسهم ما قالوا ربنا وانما ربك كان - [00:41:15](#)

انهم يقولون ربك وحدك. اقول ايها الاحبة الكرام لما قالوا لموسى هذه المقالة يريدون البقل يقول العلماء بقلها اي البقل وهو النبات الذي يخرج في الربيع ويؤكل بلا طبخ وقصائها نبات يشبه الخيار - [00:41:35](#)

مفهومها قولان لاهل العلم. منهم من قال هو الثوم وعليه قراءة ليست بسبعينة ولا عشرية بالثاء ثم ثومها ومنهم من قال هو القمح الفوم هو القمح. وهذا القولان مذكوران عند اهل العلم واهل التفسير - [00:41:57](#)

ولا عاد اسمعوا هذى المأكولات هذى الحبوب التي طلبها بنو اسرائيل ايها الاحبة الكرام من موسى كانت ردة فعل موسى هنا يا ابا علاء تختلف عن ردة بفعلي حينما طلبوا منه الماء. ماذا قال لهم موسى يا كرام؟ لما طلبوا - [00:42:21](#)

قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير انكر عليهم انكر عليهم. وبين لهم ان هذه الطلبات ان هذه المأكولات هي مأكولات دونية الطعام يتفاوت. ايها اذكي طعاماً ثم قال لهم اهبطوا مصراماً ما سأله لهم - [00:42:42](#)

وهذى لفترة تحتاج الى وقفة. موسى ما استجاب لهم ها هنا. فلم يدعوا الله جل في علاه ان يبدلهم وانما انظروا ماذا قال لهم مؤنباً. قال اهبطوا مصر قال العلماء يقول لهم اذهبوا الى اي قرية من القرى. مصراماً يعني قرية. وعليه اكثر المفسرين - [00:43:08](#)

وليس مصر فرعون. لأن مصر فرعون ممنوعة من الصرف لقال مصر لكن لما لونها دل على انها مصر من الامصار. ومعنى مصر في اللغة الحد. وسميت مصر مصراماً لانها حد بين المشرق والمغرب - [00:43:28](#)

حد بين المشرق والمغرب. يقول العلماء يا كرام موسى عليه السلام ما دعا الله لهم. بل انكر عليهم. وبين ان مطلبهم دنيء تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ثم قال لهم اذهبوا الى القرى الى اي مكان تجدون هذه الاطعمه وفي هذا - [00:43:49](#)

نعم ايها الاحبة الكرام دليل ان هذا الطعام ليس شيئاً نفيساً عظيماً. وانما يوجد في اي قرية من القرى ثم ختمت هذه الاية ببيان عظيم ايها الاحبة الكرام. يا معاشر المسلمين - [00:44:14](#)

بين الله سبحانه وتعالى بعد ان قال اهبطوا مصراماً ما سأله وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم يكفرون يقتلون الانبياء فعلوا ايها الاحبة الكرام. لذلك هذه الاية ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - [00:44:30](#)

هذه الاية تدل على ان اليهود اهل غضب واتفق المفسرون على ان قول الله جل في علاه في الفاتحة غير المغضوب عليهم ان يموت فقد غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [00:45:00](#)

لذلك لا يغرنك يا مسلم هذا العلو الذي تراه الان له في ارض فلسطين فان ما لهم الى زوال باذن الله جل في علاه ونقسم على هذا فانهم قوم غضب الله عليهم. ولعنهم وانما امتحان لنا. يختبرنا الله جل - [00:45:22](#)

في علاه يخترنا الله سبحانه وتعالى ماذا نصنع؟ والا هم فهم اهل غضب واهل سخط والله والله المستعان اقف احبتني في الله
وقفتين مع هذه الآيات وساعود ان يسر الله الى مسألة قتلهم الانبياء - 00:45:43
وسيقصدكم بعضاكم حينما نذكر لكم اعداد من قتلوا من الانبياء. اقول الوقفة اولى مع الآية الاولى والآية الثانية العبد السائل الى الله من
وفقه الله سبحانه وتعالى لطاعته ينبغي ايها الاحبة الكرام ان يلزم عبادة الشكر. نحن ذكرنا في درسنا الماضي والذي قبله -
00:46:05

أهمية منزلة الشكر. ما مناسبة ذكرها هنا؟ انبني اسرائيل يا كرام الف النعمة يفضي الى كفرها وعدم شكرها ومعنى الف
النعمة الا تستشعر انها نعمة ينعم الله عليك بنعم كبيرة. والاء جليلة وجزيلة. ومع هذا لا تستشعر - 00:46:45
الف من والسن وتظليل الغمام وهذا الماء الذي يتفجر من الحجارة امامهم فما حملهم هذا الالف الا على طلب استبدال هذه النعم
لذلك احذر يا مسلم ان تبتلى بما ابتلي به بنو اسرائيل فتألف النعم. وهنا نخاطب - 00:47:14
أهل النعم. والكل منعم كما ذكرنا في درس ماضي. فان فقد النعمة نعمة. لكن اعني بالمنعمين من ما او جاه او عيال او غيرها من الوان
النعم اياك واياك ان يفتر لسانك فضلا عن قلبك عن شكر الله جل في علاه على هذه النعم - 00:47:38
وجود النعم دائمًا في حياتنا مظنة اعيادها والفالها. فلا تستشعر انها نعمة. يعني لو سئل واحد منا الان هل تستشعر نعمة النفس؟
سيقول لك لا. لانه ما فقدها. بين ان كان مبتلى بشيء من ذلك سيستشعر. نعمة المشي. هذه التي لا نلقي لها بالا - 00:48:04
يؤكدها بعضنا نعمة النوم بلا مسكنات ولا مهدئات. نعمة الكلام نعمة الافصاح والبيان. انك تريد شيء تقوله الان الان تقول تتلفظ به هل
استشعرت انها نعمة؟ وهذه النعمة تحتاج الى شكر - 00:48:34

تشكر الله جل في علاه نعمة الابصار. الذي قد ينطفئ نسأل الله العافية لحظة كذلك نعمة السمع وغيرها الكثير من النعم التي نغفل
والله يا اخوانى نرفل بها صباح مساء - 00:48:54
صباح مساء لكن للأسف لأنها نعم اعتدناها نعم جزء من حياتنا لا نستشعرها. نحن لما نزلت بنا تلك النازلة التي الله لا تعود علينا بما
جائت به كورونا يا كرام صار الواحد منا يرى بعض الاشياء التي كانت روتينا قاتلا في حياته اصبح - 00:49:10
مطلوب ما كان واحد منا يستشعر انه سيمعن من الدخول والخروج. من ساعة كذا الى ساعة كذا او يحرم صلاة الجمعة. صلاة
الجمعة تخيل! او غيرها من الاشياء اليومية التي كان يمارسها - 00:49:34
الواحد منا لذلك ايها الحبيب شرعنا العظيم بيانا على مسألة شكر الله جل في علاه. ولا يفتر والعبد عن شكره ابوه لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي. هذا الدعاء لماذا يسمى سيد الاستغفار - 00:49:53

لماذا؟ لانه يقوم على اصلين اثنين. اقرار وشكر. اقرار بالنعم اقرار بالذنب. اقرار قم بالنعم افضي الى شكرها. اقرار بالذنب يفضل
الاستغفار. لذا صار سيد الاستغفار لذلك ايها الحبيب يحتاج كما قلت في درسه الماضي ان تتتبه الى النعم التي هي
نعم عندك لكن - 00:50:13

قد تفقدتها في لحظة. فحتى لا تفقدتها لان النعم تدوم. بالشكر كما قال الله جل في علاه لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد. حتى تدوم هذه النعم بل اقول حتى تؤدي حقها فاشكرها - 00:50:42
في بعض الاثار ايها الاحبة الكرام ان العبد اذا مات وبعث وجيه به ليحاسب وعنه سجل سجل من الحسنات يقول الله لادنى نعمه.
قومي فاستوفي حقك منهم اقل نعمة ما هي اقل نعمة؟ ما ندرى ايش اقل نعمة يمكن ان تكون في جسدك مثلا وانت لا تستشعر لا
تستشعر - 00:51:02

انها نعمة قال فستقوم فستتوفى الحسنات انها ثم تقول لله وعزتك ما استوفيت حقي بعد. يا الله. قال فيقول فاذا اراد الله ان يرحم
عبده يغفر له ذنبه ويهب له ايش - 00:51:32
الحسنات يعني خذ حسناتك وغفرنا لك ذنبك ودخلت الجنة. لذلك ايها الحبيب المعاند المستكبر البعيد الذي ترى ان لا لله حق عليك
لتعبدنه. والله لو لم يكن لله حق علينا فضل عن كونه الخالق جل في علاه - 00:52:02

المستحق للعبادة سبحانه وتعالى لو لم يكن في حياتنا الا هذه النعم لاستحق ربنا ان نوحده وان نفرده بالعبادة جل في علاه لهذه النعم العظيمة. والانسان ايها الاحبة الكرام اذا اخطأ لسانه الشكر فلن يرى نعمة - [00:52:28](#)

يرى النعم الكثيرة كحالبني اسرائيل من والسلوى ما ما صار نعمة يشكر الله عليها لا فصار لن نصبر على طعام واحد. لن نصبر على طاعة واحد. لكن نصيحة ايها الاحبة الكرام. نعمة التي موجودة في بيتك كل يوم من - [00:52:48](#)

طعام وشراب دائمًا عود اولادك ان هذه نعمة. حينما ترى قطعة من الطعام على الارض قطعة خبز على الارض علم الولد ان هذه نعمة Heidi نعمة تحتاج الى شكر. تحتاج ان تستشعر انها نعمة. هذى التي لا يبقى لها الولد بالا - [00:53:08](#)

رب الولد على استشعارها لا شيء فقط ليظل موحداً ربه جل في علاه بشكر هذه بشكر هذه النعم والوقفة الثانية احبتني في الله مع سياق هاتين الآيتين العظيمتين وقفه يستدعيا قوله جل في علاه - [00:53:28](#)

استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ ايها الحبيب المسلم حتى لا تكون كبني اسرائيل كن ذا همة عالية واهداف سامية. ان المؤمن حق الایمان المبصر حق الابصار صاحب البصيرة همتة عالية. ومطالبه شريفة. واهدافه سامية وسامية جدا - [00:53:48](#)

اما اصحاب الهمم الرديئة والمطالب الدينية ايها الاحبة الكرام ففيهم شبه من بني اسرائيل لذلك اقول احبتني في الله ان شرعنا العظيم حثنا على طلب معالي الامر في شؤون حياتنا اعني فيما نرجوه من الله جل في علاه - [00:54:18](#)

من عبادات وفيما نفعله من اعمال. تأملوا احبتني في الله تأمل معى الهمة العالية. التي تتأكد في امرین. اما الامر الاول في مطالبك الاخروية. كلنا يا كرام مقبلون على الآخرة - [00:54:47](#)

وكل واحد منا ينبغي ان تكون له همم واهداف ومطالب. ما الذي تريده يوم القيمة؟ مطالبك في عرصات يوم القيمة رتبتك في اي درجة في الجنة؟ انت مع من في الجنة؟ هذه المطالب العالية ينبغي ان تربى - [00:55:15](#)

عليها واعظم ما تكون هذه المطالب في شأن الآخرة في شأن الآخرة كثير من الناس ايها الاحبة الكرام يتناقض في هذه الدنيا يريد النيابة ورئاسة البلدية والمخترة ومشيخة القبيلة وغير ذلك - [00:55:35](#)

من المناصب ويغفل الجاهل بعيد عن مطلب شريف رفيع في الآخرة. هذا الذي يبحث فينفق ما له ويضحى بكل ما يملك. في سبيل شرف موهوم. ومنصب مزعوم يفسد دينه. كما - [00:55:54](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم قوم لافسد منها من حب المال والشرف على المرء لدینه اقول هذا الذي يسعى ليل نهار لرفعة دنيوية سله - [00:56:16](#)

ما اسمك عند الله؟ رتبتك اين؟ من اي ابواب ستدخل من اي ابواب الجنة ستدخل؟ تأملوا ايها الاحبة الكرام الحالة السالفين كيف كانوا في مطالبهم الاخروية النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها - [00:56:33](#)

الله جل في علاه يحب معالي الامور ويكره سفسافها. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام واسمع بقلبك. يقول اذا سألكم الله فاسأله ايش؟ الفردوس الاعلى. فسألتم الجنة فاسأله ماذا؟ الفردوس الاعلى - [00:56:59](#)

ليكم طلبك اخر واحد يدخل الجنة لا سل ربك الفردوس الاعلى من الجنة. اسمعوا الى هذا المشهد مشهد واحد مشهد واحد من مشاهد الهم العالية في المطالب الاخروية. كل واحد منا يملك مطالب اخروية - [00:57:16](#)

والعقل من يسعى لتحقيق هذه المطالب. والله يا اخوانى يوم القيمة خافضة رافعة. خافضة راعي سترى عينك اناس على منابر من نور اناس في اعلى الجنة اناس في صحبة محمد عليه الصلاة والسلام. واناس يتسلطون امام عينيك في نار جهنم. نسأل الله العافية - [00:57:36](#)

فمطالبك هذى الاخروية استمع الى الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه في قصة ربيعة بن كعب الاسلامي. هذا الانسان يا اخوانى كان يخدم رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن مع ذلك كانت همتة عالية. ترى قد تكون وضياعا في الدنيا وانت - [00:58:01](#)

الله من اعلى الناس من اعلى الناس لان مطالبك عالية وتسعى لتحقيقها لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما مر الرجل اشعب ماذا تقول في هذا؟ قالوا هذا ولا شيء ولا شيء - [00:58:21](#)

قال هذا بملئ الارض من هذا. انسان فقير مسكين مدفوع بالابواب وانسان غني فارس شجاع يتكلم يسمع له. ارجع الى حديث ربيعة يا كرام ربيعة اغتنم فرصة من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:35

ان يدعوك يقول له النبي عليه الصلاة والسلام نكمل بعد الاذان باذن الله قصة ربیع بن کعب. نعم اتفضل يا ابو حسن. الحمد لله وكفى والصلاۃ والسلام علی النبی المصطفی. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه - 00:58:51
وسنة اقتفي. وبعض احبتی في الله كان الكلام موصولا معلقين على قوله علی علاته علی لسان موسى استبدلون الذي هو ادنی بالذی اللی هو خیر قلنا احبتی في الله - 00:59:11

علو الهمة وسمو المطلب ويكون ذلك في مطالبك الاخروية فينبغي ان تكون ذا همة علیة في مطالبك الاخروية فتسعى الى ان تكون من سکان الفردوس اعلى من الجنة قلت احبتی في الله - 00:59:26

من الشواهد والامثلة علی علو همم السلف في مطالبهم الاخروية قصة ربیع بن کعب الاسلامي. هذا الصحابي الجليل العجيب الذي كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له النبي صلی علیه الله وسلم سل ادع اطلب. الان تخيل كل - 00:59:46
طلبات كل الحاجات كل الامنيات التي يغص بها صدر ربيعة. بماذا سيبوح هذا الصدر ما الذي سيقدمه ربيعة وما الذي سيأخذه؟ استمع ماذا قال ربيعة والله يا كرام اني لاعجب اشد العجب من توفيق الله سبحانه وتعالی لهذا الصحابي. كيف وفقه لهذه الدعوة -

01:00:06

قال اسئلک مرافقتك في الجنة. استمع الى هذا المطلب. حينما تضع جبينك فتسجد لله ماذا تطلب؟ في شأن الآخرة. هذا قال اسئلک مرافقتك في الجنة فالنبي عليه الصلاة والسلام کاني به يختبر صدق علو همته وهي صادقة. قال او غير ذلك - 01:00:33
شيء اخر قال هو ذلك طلبي مرافقتك في الجنة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود. هكذا ينبغي ان تكون ایها الاحبة الكرام هكذا ينبغي ان تكون حاجاتنا وطلباتنا ورغائبنا عاليه وسامية جدا - 01:01:01

في هذا المقام مقامي طلب الآخرة لذلك الواحد منا ایها الاحبة الكرام يطمع ينبغي ويطمح ان يكون من اصحاب الفردوس الاعلى من الجنة جعلنا الله واياكم ووالدينا منهم ايضا ایها الاحبة الكرام - 01:01:24

من مظاهر علو الهمة وسمو المطلب في باب العبادات والطاعات في باب العبادات والطاعات ينبغي ان يكون الواحد منا صاحب همة عاليه وعالية جدا وعزيمة كبيرة وكبيرة جدا. احبتی في الله - 01:01:44
من جميل ما يذكر في هذا المقام موقفه الاول موقف صحابي في ظني القاصر انه ليس بمشهور عند الناس وهو عمر ابن ابی وقادص معروف عمر اخو سعد بن ابی وقادص - 01:02:07

اصغر شهيد على ثرى بدر. هذا الصحابي عجيب يا اخوانی. لما دنت المعركة والنبوی عليه الصلاة والسلام يعرض عليه المقاتلون فيرجع الصغار يعيدهم كان يتوارى يختبئ يقول سعد يتوارى يختبئ لماذا تتوارى يا عمر؟ قال خشية ان يردني رسول الله عليه الصلاة والسلام. شاب صغير - 01:02:32

في مقبل العمر طموحه ان يلعب على البلايستيشن همه احلامه کره يركلها صليبي ويتصدّها صليبي. هذی طموح وغايات فتام من شباب امتنا اليوم. هذا لا يا اخوان. هذا طموحه غایة الشهادة في سبيل الله. يخشى ان يرده رسول الله عليه - 01:03:02
الصلاۃ والسلام يرد اللي ما بلغ يرجع فرده رسول الله صلی الله علیه وسلم. فبكى بكى فلما رأى النبي عليه الصلاۃ والسلام بكاءه اجازه انه هذا بكاء رجال يحبون القتال - 01:03:29

فاستشهد على يد صنديد من صناديق قريش لم يهزمه الا علي ابن ابی طالب. عمرو ابن ود ود معروف. هذا الصنديد الذي قتله على رضی الله تعالى عنه. قتل هذا - 01:03:50

الصحابي يقول سعد يا كرام كنت اربط له محامل سيفه. يجر على الارض من صغره صغير صغير السن لكن كان كبير الهمة صغير السن لكن همته عاليه وعالية جدا ایها الاحبة الكرام. هكذا ينبغي ان تكون - 01:04:05
اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. النفس الكبيرة ایها الاحبة الكرام تتعب الجسد لذلك قال ابو تمام قال بصرت بالراحة

الكبرى فلن ترها تناول الا على جسر من التعب - 01:04:29

صاحب الهمة العالية لا يفهمه التعب كان يريد شيء عالي جداً. لذلك ايها الحبيب اذا كان الواحد منا يريد هذه المنازل العالية. فلتكون همته عالية. اما انت ائمتك مقطع تتابعه - 01:04:49

شيء يوضحك تفاهات سامحوني بل محركات بل اشياء لا تزيد الامة الا ضعفاً لا الجهاد مطعم ولا مطعم ولنصر الامة في قاموس حياتك ولا معجم مصطلحاتك. ما عندك ابدا اي هم - 01:05:06 - 01:05:29

يرتفع بك كما ارتفع ارتفعت همة شيخ الاسلام رحمه الله. لو المقام يتسع لحدثكم عجباً عن همة شيخ الاسلام رحمه الله الذي كان يقسم على تحقيق النصر في معركة شقب و يقول اننا لمنصورون غداً همة عالية ايها الاحبة. همة عالية. لكن اليوم الهم ضعيفة -

حتى بعض من من الله عليه بشيء من الصلاح والهدایة. تجد الهمة ضعيفة. والطموح ضعيف. لذلك يحرض الانسان منا ايها الاحبة 01:05:52 الكرام على ذلك. المشهد الثاني او القصة الثانية التي تبين علو الهمة في مقام العبادات والطاعات. القصة التي اخرجها - 01:06:12 البخاري ومسلم لشاب عجيب من زينة شباب شباب مكة. عبدالله بن عمرو بن العاص. هذا الصحابي الجليل تزوج بعده اسبوع يتفقد عمرو بن العاص كنته كيف وجدتني هذا الشاب؟ قالت نعم الرجل غير انه لم يطأ لنا -

فراشا ولم يكشف لنا سترنا. يعني ما اقترب. فذهب عمرو الى النبي عليه الصلاة والسلام. فطلب هذا الصحابي الجليل ما الذي يحمله على ذلك؟ صيام بالنهار وقيام بالليل ما عنده وقت. هذا الشيء - 01:06:35

ما اقره عليه النبي عليه الصلاة والسلام. لكن استمع الى همته العالية. امره النبي عليه الصلاة والسلام بان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فكان يقول اني اطيق اكثر من ذلك. يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام يزيد في عدد الايام. وهو يقول اني اطيق اكثر - 01:06:55

من ذلك حتى انتهي به المقام الى ان قال له النبي صلى عليه الله وسلم. صم يوماً وافطر يوماً فقال اني اطيق افضل من ذلك فجسم النبي عليه الصلاة والسلام فقال له لا افضل من ذلك - 01:07:15

لا افضل من ذلك. ما في افضل من ذلك. والقيام كذلك يسأل عن قيام الليل. الواحد منا الذي يعجز عن ركعة وتر كيف يطلب الفردوس الاعلى من الجنة؟ الذي يعجز عن ركعتين يركعهما من الضحي - 01:07:33

كيف سيرجع الاقصى؟ همته ضعيفة. لذلك ايها الاحبة الكرام ينبغي ان تكون اصحاب هم وهم عالي الهم العالية نترجمها في محراب العبودية لله جل في علاه. لذا الذي يريد ان يكون - 01:07:53

كم سمعتم لابد ان يكون صاحب همة عالية لكن هذه الهمة العالية يترجمها الى افعال سانية الى افعال سامة ولا يكون طلبه وهمه كهمم بني اسرائيل الذين استبدلوا الذي هو ادنى بالذي - 01:08:13

هو خير فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا وان يعطي همنا واهدافنا وان يرزقني واياكم اجمعين ومشايخنا ومن لهم حق وفضل علينا. الفردوس الاعلى من الجنة. انه ولد ذلك القادر عليه للحديث بقية - 01:08:33

باذن الله جل في علاه وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 01:08:53